

بناء الأطهار الأبرار | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 9

شـريف طـه يـونـس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عننك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور افسنتنا ومن سينات اعمالنا انه يهدى الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا - 00:00:00

وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نتناول فيه بعض البصائر المنهجية المعينة على بناء النفس وبناء الغير صلاحا واصلاحا بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات بناء الانسان وبناء الاوطان - 00:00:33

ونحن في هذا البرنامج اه يعني اه ان احنا يعني تقوم بعملية تحليل في سبيل الوصول الى الحلول اه المتعلقة بكثير من الاشكاليات الواقعية آآ التي تخص القضية البنائية - 00:00:51

وبنحاول يعني نعمل كده اشبه بدراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاجي العلم والعمل وكنا في اه المنطقة بتاعة المعنى والماهية. او معنى البناء وما هييتها واتعرفنا على معنى البناء في اه الواقع ومعناه عند بعض المتخصصين في بعض العلوم الانسانية - 00:01:08

في واقعنا المعاصر يعني تعریک سريع الحقيقة ما فسرناش اوی اتعرفنا على معنى البناء في اللغة ولدوقتي هنبدأ ان شاء الله في حاجة مهمة قوي وها تأخذ مساحة يعني ان شاء الله نرجو ان تكون كافية وافية. لمسألة البناء في القرآن. وده يهمنا قوي الحقيقة. يعني يهمنا نسمع حديث الله - 00:01:31

نسمع حديث الله عن البناء في كتابه احنا عايزيـن نبني اه نفسنا على مستوى الذات او نبني غيرنا اه في البيوتات والمؤسسات والمجتمعات وهـنـبـيـ حتى الانـسـانـ وـنـبـيـ الاـوـطـانـ عـاـيـزـيـنـ عـلـىـ مـرـادـ اللـهـ - 00:01:53

وهـنـتـكلـمـ بـتـفـصـيلـ عـنـ المـسـأـلـةـ دـيـ بـنـتـكـلمـ عـنـ المـنـهـاجـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـنـاهـجـ رـبـانـيـ فـاحـنـاـ عـاـيـزـيـنـ نـبـنـيـهـ عـلـىـ مـرـادـ اللـهـ.ـ فـطـبـيـعـيـ جـداـ يـشـغلـنـاـ اـنـ اـحـناـ نـعـرـفـ مـاـ قـالـ اللـهـ عـنـ الـبـنـاءـ؟ـ وـيـشـغـلـنـاـ جـداـ اـنـ اـحـناـ نـعـرـفـ اـهـ مـاـ مـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ بـالـبـنـاءـ.ـ تـمـامـ؟ـ فـدـهـ الـحـقـيقـةـ هـيـسـتـلـزـمـ مـنـنـاـ اـنـ اـحـناـ نـسـتـعـرـضـ - 00:02:12

الـاـيـاتـ الـلـيـ جـهـ فـيـهاـ الـبـنـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ طـبـ الـحـقـيقـةـ لـمـاـ هـنـبـصـ عـلـىـ الـاـيـاتـ الـلـيـ جـاـيـةـ فـيـهاـ الـبـنـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ هـنـلـاقـيـ عـنـدـنـاـ نـوـعـيـنـ مـنـ الـاـيـاتـ فـيـ ايـاتـ جـهـ فـيـهاـ الـبـنـاءـ بـالـمـنـطـوـقـ - 00:02:31

وـفـيـ ايـاتـ جـهـ فـيـهاـ الـبـنـاءـ بـالـمـفـهـومـ طـبـ يـعـنيـ ايـهـ مـفـهـومـ؟ـ بـالـمـنـطـوـقـ يـعـنيـ متـوقـعـ اـنـ هـيـكـوـنـ فـيـهاـ آـآـ بـنـيـ بـيـنـيـ بـنـاءـ آـآـ بـنـيـ كـدـهـ تـمـامـ؟ـ بـالـلـفـظـ يـعـنيـ خـلاـصـ - 00:02:43

طـبـ اـنـماـ بـالـمـفـهـومـ مـمـكـنـ نـلـاقـيـ حـاجـاتـ فـيـهاـ مـعـنـىـ الـبـنـاءـ تـشـتـرـكـ مـعـهـ فـيـ الـمـعـنـىـ يـعـنيـ مـسـلـاـ اـزاـ كـانـ الـبـنـاءـ مـسـلـاـ هوـ عـمـلـيـةـ مـسـلـاـ اـنـشـاءـ وـارـقاءـ فـهـنـلـاقـيـ مـسـلـاـ اـيـاتـ تـانـيـةـ بـنـتـحـدـثـ عـنـ اـنـشـاءـ الـارـقاءـ.ـ طـبـ اـحـناـ هـنـتـكـلمـ فـيـ بنـاءـ الـانـسـانـ - 00:02:57

فـازـاـ كـانـ الـبـنـاءـ بـنـاءـ الـانـسـانـ هوـ مـسـلـاـ عـمـلـيـةـ اـنـشـاءـ الـانـسـانـ دـهـ مـسـلـاـ اـرـقاءـ وـمـسـلـاـ آـآـ عـمـلـيـةـ التـنـمـيـةـ وـمـسـلـاـ وـليـكـنـ وـتـصـفـيـةـ اوـ مـسـلـاـ تـنقـيـةـ وـتـرـقـيـةـ فـمـمـكـنـ هـنـاـ نـجـدـ اـنـ الـمـعـنـىـ دـهـ بـرـضـوـ مـوـجـودـ فـيـ ايـاتـ مـسـلـاـ بـتـتـكـلمـ عـنـ التـزـكـيـةـ - 00:03:13

فالـلـيـ اـقـصـدـهـ اـنـ فـيـهـ كـلـامـ عـنـ الـبـنـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـكـنـ بـالـمـفـهـومـ اـحـناـ الـحـقـيقـةـ هـنـرـكـ اـكـتـرـ عـلـىـ الـكـلـامـ عـنـ الـبـنـاءـ الـلـيـ مـوـجـودـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـالـمـنـطـوـقـ عـاـيـزـيـنـ نـشـوـفـ الـاـيـاتـ الـلـيـ جـاـيـةـ بـهـ فـيـهاـ الـبـنـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ وـنـحـاـولـ نـفـهـمـ مـعـنـاهـاـ نـحـاـولـ نـسـتـخـرـجـ مـنـهـاـ بـعـضـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـهـمـةـ الـلـيـ تـسـاعـدـنـاـ عـلـىـ تـصـورـ - 00:03:29

كـاملـ لـهـذـهـ الـقـضـيـةـ وـعـشـانـ كـدـهـ هـنـبـدـأـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـاـوـلـ اـيـةـ مـعـنـاـ.ـ هـيـ الـاـيـةـ رـقـمـ مـيـةـ وـتـسـعـةـ مـنـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ وـهـنـاـخـدـ مـعـهـ الـاـيـةـ الـلـيـ

وراها الاية رقم مية وعشرة. طبعا السياق بتاع الايات نفسه مهم بشكل عام - 00:03:51

لكن احنا هنركز اكتر على يعني هزه الاية الاية مية وتسعة وما يسمى السباق واللاحق. السباق الايات اللي قبلها واضح من السبق واللاحق واضح من الايه؟ انه لحق الشيء يعني الايات اللي بعدها. تمام - 00:04:06

وسياق الاية نفسها فيه سياق اللي هو بتاع الاية نفسها اللي فيه الاية وفيه سباق اللي قبلها واللاحق اللي بعدها. طيب يقول ربى سبحانه وبحمده افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانه - 00:04:21

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين. طيب واضح هنا ان هو ده استفهم يعني واضح ان هذا في هذه الاية احنا امام استفهم - 00:04:35

طيب هذا الاستفهام الذي يعني اه الاسلوب اللي استعمله ربنا هنا اسمه اسلوب استفهم. هذا الاسلوب ايه الغرض منه؟ يعني لماذا كان الاستفهام يعني ليه جايip صيغة الاستفهام؟ بعض العلماء يقولوا انه - 00:04:52

ان هذا الاستفهام جاء للتقرير يعني جاء لتقرير المعنى. الاستفهام احيانا يكون للانكار احيانا الاستبعاد بس هنا الاستفهام يعني يعني اغراضه التقرير آآ تقرير حقيقة ما نفي لمساواة بين حالة وحالة - 00:05:06

اه وهذا الاستفهام يعني استعماله في اللغة بيكون لتبنيه الشعور وقوة التأثير. ده كان كلام اشار اليه صاحب المنار في تفسيره مسألة تبنيه الشعور وقوة التأثير المهم الشاهد ان احنا هنا امام اسلوب استفهم. اسلوب استفهم ربنا بيقرر في حقيقة معينة - 00:05:25
هذه الحقيقة ببساطة ان لا يستوي هذا النوع الذي ذكر اولا مع الذي ذكر ثانيا. ايه اللي ذكر اولا وايه اللي ذكر ثانيا اه اللي ذكر اولا احنا هنا عندنا حالة عندنا باني وبنيائي - 00:05:45

وبيبني وبنيائي بالراحة باني وبنيان وبنيان. يعني ايه باني وبني عندهنا هنا في واحد بنى بنى البنيان وفيه البنيان اللي هو بناء طيب في واحد هنا وفي يعني ايه بنى - 00:06:03

احنا كنا يعني عشان تفهموا حضراتكم القصة دي. لو حبيينا نتكلم عن اركان البناء واحد مسلا بنى عمارة بنى فيلا اركان البناء ايه؟ ببساطة شديدة ان فيه بيان انا مسلا بنيت - 00:06:21

انا لبان طيب وفي مبني او مبني الفيلا دي هي المبني اللي وقع عليه البناء او بقت مبني وفي عملية بنائية طيب هنا ربنا عز وجل بيكلمنا عن ايه؟ عن باني وبني - 00:06:36

وعن بناء وبناء او مبني فربنا سبحانه وبحمده بيقول ما يستويش لا يستوي ابدا لو احنا هنا هنشوف مين مين خير من مين مين افضل من مين فالباني اللي اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - 00:06:54

لا خير وافضل مما اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم من هذا الظالم والله لا يهدى القوم الظالمين كده باني وبان. طيب ممكن بنيانه بنيان - 00:07:10

البنيان اللي بناء انسان على تقوى من الله ورضوان خير وافضل واكمel واجمل واحسن من البنيان اللي بناء انسان على شفا زوره في نهار فانهار به في نار جهنم اه طيب هل المراد هنا ظاهر الكلام يعني ايه ظاهر الكلام؟ يعني هل المراد هل ربنا هنا بيكلمنا على اتنين بنوا بيوت - 00:07:25

واحد بنى بيت مثلا او بنى مبني مم في يعني اسسوا كوييس وتمام وزي الفل وواحد تاني بنى مبني على شفا جرف الهام في وهنقول يعني ايه الكلام ده ولا ربنا بيكلمنا آآ عن مسلا بناء حاجة معينة - 00:07:50

بس ضرب مثل بهذا الذي ذكر المفسرين مجتمعين على ان الاية دي ضرب مثل. مثال ضربه الله ركز بس حته دي مهمة عشان حد هيقول لي ايه علاقة الاية دي بناء الانسان يا دكتور - 00:08:09

الاية مهمة جدا لأن العلماء مجتمعين ان ده ضرب مثل وحضراتكم راجعوا كلام المفسرين وان شاء الله لعل الله ييسر قريبا يكون عندنا في كتاب هينزل ويتكلم عن قانون البناء. تجدوا فيه القوال دي كلها يعني احنا يعني ذكرناها - 00:08:24

وراء بعضها الكبri يقول انما هذا مسل وغيره كل تقريرا كل المفسرين مطبقين او مجتمعين على ان ده مثل ضرب لمين دورك

بقي دورك لانسان لبناء انسان او اعمال انسان - 00:08:39

هنشوف الكلام ده بالتفصيل ان شاء الله فهذا مثل ضرب.انا بس بحاول اعمل اطلالة عامة كده على الاية يبقى احنا دلوقتي قدام اسلوب استفهام اسلوب الاستفهام ده غرض وتقدير شيء ما او حقيقة ما الرب بيكل عنها استعمله ربى سبحانه وبحمده علشان ما فيه من التذكير وتنبيه الشعور - 00:08:55

رغم فهم التأثير وتنبيه الشعور اه كما قال اه رشيد رضا رحمة الله في المنار وهذا اسلوب الاستفهام بيقارن او بيعادل ما بين ما بين شيئاً اه كما اشار الى ذلك ابن عطية في المحرر الحديسي وغيره - 00:09:15

بيوعدوا ما بين حاجتين بيعادل ما بينبني وبيني او مبني ومبني ؟ باني وباي او مبني هو مبني. مين خير من مين؟ مين افضل من مين طيب مين خير من مين؟ ربنا مش بيسألنا. لأن لأن هو الحال المفروض الاجابة واضحة. ربنا بيقرر هزا المعنى هزا - 00:09:33

احنا بيقرروا وبيأكده عليه. خلاص؟ بيقرروا وبيؤكده عليه. وهنشوف الكلام طبعاً لما يجي في سياق ايه؟ الكلام طب هل لي علاقة بناء انسان؟ طبعاً العلاقة بين انسان لأن العلماء قالوا أن ده - 00:09:53

آآ مثل ضربه الله سبحانه وبحمده. ضربه لايء؟ ضربه لبناء الانسان نفسه وبل هنشوف مسلاً كلام آآ ابن القيم يعني بعض حضراتكم يراجع مسلاً كلام ابن القيم في الفوائد - 00:10:03

هيا لا حاصل ان هو يستعمل الاية دي في الكلام عن بناء الانسان واذاي الانسان يبني نفسه يكمل هزا البناء وغيرها. وهنجد برضه بعض العلماء يعني برضه آآ سبب وقول ذلك مسلاً آآ القشيري مثلاً في تفسيره او في لطائف الاشارة وسبقه غيره من آآ العلماء زي ابن عجيبة في البحر الميت وغيره - 00:10:18

شاهد يعني ايه اللي اقصده ان الاية بتتحدس عن بناء الانسان. طيب عايزين بقى بالراحة كده نشوف يعني اه الكلمة لفظ لفظ فيما يخص الاية. افمن اسس؟ طيب اسس يعني ايه اسس - 00:10:37

اه هو التأسيس؟ واضح ان تأسيس القواعد اصول البناء. يعني دي واضحة. طيب فمن اسس بنيانه؟ البنيان معروف اه البنيان اللي عندنا. خلاص؟ اه البنيان اللي هو مسلاً مبني معين او حاجة. المبني ده ايا كان هو ايه - 00:10:52

آآ ممكن مسجد ممكن منزل ممكن اي حاجة مصنع بس سابوني انا. طيب على تقوى من الله ورضوان. يعني ايه على تقواه؟ يعني طلباً لتقوى الله وطلباً لرضوانه ويعني بنى البنيان ده - 00:11:10

اه وهو نيته ومنهجيته التقوى والرضوان. نوضح بقى نيته يعني بنى البنيان ده يطلب به اتقاء الله ورضوان الله عنده هدفين الاتقاء والارضاء اتقاء ربنا وارضاء ربنا ازايا؟ من التقى آآ يتقي غضب الله سبحانه وبحمده بأنه يفعل المأمور ويترك المحظور - 00:11:25

وارضاء هدفه ارضاء ربنا سبحانه فهو هدفه الاتقاء اوليته الاتقاء وننته الارضاء. دي كده مين طب ومنهجيته في البناء بتاعه كان حريص على ان هو لا يعصي الله ولا يخالف امر الله ويفعل ما يحبه الله سبحانه وبحمده - 00:11:55

يبقى على مستوى عشان كده كنت بقول اهمية اللي احنا حكينا عليه في التبصر والتصرد والارادة والادارة وغيرها من الامور اهمية اللقطة دي ان هنا واضح جداً بقى اللي بنتكلم عنه بتاع الارادة والادارة - 00:12:12

واضح جداً ان الشخص اللي قدمانا كانت ارادته الاتقاء والارضاء كات دي نيته واضح جداً ان هو كانت منهجهاته او ادارته الساعة لها سعيها على تقوى من الله ورضوان. فكل الخطوات بتاعته في كل التحركات بتاعته بيحرص على - 00:12:24

الارضي لله والحقيقة هذه الارادة وتلك المنهجية هي باختصار الريانى اقرأ باسم ربك باسم ربك نيتك نيتك لربك وللنكم ربانيين. وهنتكلم عنها ان شاء الله في منهاج البناء وهي قضية الريانى - 00:12:41

طيب هنا فبنأسس بيته على تقوى من الله رضوان فهمنا خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم طيب خير خير يعني الخيرية هي افضلية - 00:13:01

طيب هذه الفضليه او الخيرية هي احسنيه هي اكمليه هي اجمليه يعني يا ترى يا ترى البناء ده اكمل ولا ده البناء ده اجمل
ولا ده يعني دايما هنرمز للبناء الاول هنا باليمين والبناء الثاني بالشمال. ويما ترى ده اكمل ولا ده - 00:13:18

ده اجمل ولا ده؟ ده اشمل ولا ده؟ ده احسن ولا ده يا ترى انهي بناء احسن؟ لا عايزين نروح بقى طب هو البناء
اصلا بيتغى فيه ايه؟ السبوت. وده من اهم الحاجات هنا. يا ترى البناء ده اسبت ولا البناء - 00:13:41

ده اسبت يبقى الخيرية هنا ممكن تصرف لحالات كثيرة لما نقول احنا المبني ده افضل من المبني ده افضل منه في ايه احيانا يكون
افضل منه في كماله. افضل منه في جماله - 00:13:57

افضل منه في جماله. احيانا يكون افضل منه طيب بربو احيانا ممكن بما اتنا بنتكلم على الاسس بقى وبنتكلم على القواعد والاصول
فلازم هنا نركز قوي في حته ايه هو ان هو افضل منه في استقراره واستمراره - 00:14:11

فاستقامته استقراره واستمراره اللي هو ثباته ولذلك هنا الحنة دي مهمة قوي ان برضو هنا مقارنة ما بين او معادلة ما بين بناء اثبت
يعني اكثر استقامة اكثر استقرارا واستمرارا - 00:14:26

والثاني مش هيبقى نفس المستوى من الثبات او الاستقرار او الاستقرار فبناء عليه ده بقى خير خير لصاحبه لأن فيه الديمومة هيبقى
اجمل واكملا ولكن هنا الاعتبار الاساسي او النقطة الاساسية اللي بيتم الكلام عنها هي مسألة الايه؟ السبوت. الرسوم - 00:14:41

ده اثبت ارسيخ اكتر استقرارا واستمرارا من هذا. طيب يعني ايه بقى؟ آآ اسس بنيانه على شفا جرف نهار فانهار به في جهنم احنا كده
اتكلمنا عن هنا اللي هو هنا في اليمين ده واللي في الشمال ده ايه قصته؟ وايه الوصف ده؟ وايه حكاية الوصف ده؟ وان شاء الله
نتعرف عليه في الحلقة القادمة وقدر الله اللقاء والبقاء - 00:15:02

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الفؤاد بنوره
وحي تكامل في عناك اه - 00:15:22